www.daralthaqafa.com

المُغنِيُ في القضاء الشرعي

نَفَقَاتِ الزَّوْجَةِ

دراسة فقهية قانونية تطبيقية لدى المحاكم الشرعية مدعمة بأحكام محكمتي: الاستئناف والعليا الشرعية

- ماهية النفقة ومشروعيتها.
- دعوى زيادة وتخفيض نفقة زوجة.
- دعاوى نفقة الحمل والولادة والعلاج.
- دعوى أجرة الحضانة والمسكن.
- دعوى الإكساء وتنفيذ دعوى النفقة.
- الطعن بالاستئناف والشرعية العليا.
- الدفوع الشرعية العامة والخاصة.
- الإثبات وقواعد ترجيح البينات.
- الإخبار وشروط صحته.
- نماذج مجاراة قضائية صورية.
- دعوى نفقة العدة.
- رسوم دعاوى النفقات الشرعية.

المحامي
حمزة خليل القيسي
ماجستير في القانون الخاص
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

دار الثقافة للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

المُغنِـيُ فـي القضـاء الشرعـي

نَـفَقَـــاتِ الزَّوْجَـــةِ

دراسة فقهية قانونية تطبيقية لدى
المحاكم الشرعية مدعمة بأحكام
محكمتي: الاستئناف والعليا الشرعية

www.daralthaqafa.com

347, 56505
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2025/3/1728)
المؤلف: حمزة خليل القيسي
الكتاب: المغني في القضاء الشرعي - نفقات الزوجة
الواصفات: إجراءات المحاكم - المحاكم الشرعية - الدعاوى
قانون الأحوال الشخصية - النفقة - الفقه الإسلامي - الأردن
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-329-1

الطبعة الأولى 2025 م - 1446هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved © Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:

أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 4646361 6 (962 +) - فاكس: 4610291 6 (962 +) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962 +) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

المُغنِـيُ فـي القضـاء الشرعـي

نَـفَقَـــاتِ الزَّوْجَـــةِ

دراسة فقهية قانونية تطبيقية لدى المحاكم الشرعية مدعمة بأحكام محكمتي: الاستئناف والعليا الشرعية

- ماهيـــة النفقـــة ومشروعيتهـــا.
- دعوى زيادة وتخفيض نفقة زوجة.
- دعاوى نفقة الحمل والولادة والعلاج.
- دعوى أجرة الحضانة والمسكن.
- دعوى الإكساء وتنفيذ دعوى النفقة.
- الطعن بالاستئناف والشرعية العليا.
- الدفوع الشرعية العامة والخاصة.
- الإثبات وقواعد ترجيح البينات.
- الإخبـــار وشـــروط صحتـــه.
- نمـاذج مجاراة قضائية صورية.
- دعـــوى نفقـــة العـــدة.
- رسـوم دعـاوى النفقـات الشرعية.

المحامي
حمـزة خليـل القيسـي
ماجستيـر فـي القانـون الخـاص
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1446هـ-2025 م

www.daralthaqafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إذا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

www.daralthaqafa.com

الإهداء

الحمد لله الذي قدرني على إنجاز هذا العمل المتواضع الخالص لوجه الله تعالى

وأهديه:

إلى والدي المكرّم الدكتور خليل القيسي، ووالدتي الغالية حفظهما الله من كل مكروه . . .

إلى شقيقيّ إبراهيم وقاسم وشقيقتي رفع الله قدرهم وحماهم . . .

إلى الأستاذ المحامي عاصم سليمان الحمادين والأستاذ إبراهيم ياسر الحجاج . . .

إلى رفاقي المحامين الشرعيين الأعزاء . . .

إلى كل من ساندني وقوّى عزيمتي في إنتاج هذا الكتاب . . .

إلى كل طالب علم يسعى لإرساء الحق . . .

أهديكم هذا العمل، وأسأل الله أن يكون في ميزان حسناتنا .

www.daralthaqafa.com

الفهرس

تقديـــم 15
تمهيـــد 17

الفصل الأول

ماهية نفقة الزوجة ومشروعيتها

المبحث الأول: النطاق القانوني لاستحقاق الزوجة للنفقة 24
المطلب الأول: الشروط القانونية لاستحقاق الزوجة للنفقة 24
المطلب الثاني: إثبات الزوجية والتثبت من صحتها 28
المطلب الثالث: الامتناع أو التقصير من الزوج 29
المطلب الرابع: مشتملات نفقة الزوجة 30
المطلب الخامس: ميعاد الوفاء بنفقة الزوجة المفروضة بحكم القاضي 31
المطلب السادس: أسس تقدير النفقة المفروضة للزوجة 32
المطلب السابع: نفقة الزوجة السابقة على حكم القاضي 33
المطلب الثامن: نفقة الزوجة من زوجها الغائب 33
المطلب التاسع: إجراءات تسجيل دعوى نفقة الزوجة 36
المطلب العاشر: محاكاة دعوى نفقة الزوجة بالصورة الوجاهية 39
المطلب الحادي عشر: دعوى زيادة نفقة زوجة 46
المطلب الثاني عشر: دعوى تخفيض نفقة زوجة 55
المطلب الثالث عشر: دعوى قطع نفقة زوجة 59
المبحث الثاني: دعوى نفقة الحمل 62
المطلب الأول: التأصيل الشرعي لدعوى نفقة الحمل 62
المطلب الثاني: شروط إقامة دعوى نفقة الحمل 62
المطلب الثالث: المجاراة القضائية لدعوى نفقة الحمل 65
المبحث الثالث: دعوى نفقة ولادة 68

www.daralthaqafa.com

المطلب الأول: ماهية دعوى نفقة الولادة 68
المطلب الثاني: المجاراة القضائية في المحاكمة الوجاهية لدعوى نفقة الولادة 69
المبحث الرابع: دعوى أجرة الرضاعة 75
المطلب الأول: التأصيل الشرعي لدعوى أجرة الرضاعة 75
المطلب الثاني: التنظيم القانوني لدعوى أجرة الرضاعة 75
المطلب الثالث: التقاضي في دعوى أجرة الرضاعة 76
المطلب الرابع: المحاكاة القضائية لدعوى أجرة الرضاعة 78
المبحث الخامس: دعوى نفقة العدة 85
المطلب الأول: مفهوم نفقة العدة لغة واصلاحًا 85
المطلب الثاني: شروط العدة الشرعية 86
المطلب الثالث: المجاراة القضائية في المحاكمة الوجاهية لدعوى نفقة العدة 88
المطلب الرابع: الطعن بقرار المحكمة الابتدائية في نفقة العدة 90
المبحث السادس: دعوى طلب مصاريف ونفقات علاج زوجة 92
المطلب الأول: ماهية نفقات وأجور معالجة الزوجة 92
المطلب الثاني: المحاكاة القضائية لدعوى نفقة علاج الزوجة 93
المطلب الثالث: أسس تقدير نفقات العلاج 94
المطلب الرابع: شروط إضافية لصحة الإخبار تختص بنفقة العلاج 95
المطلب الخامس: توضيح نفقة العلاج 96
المبحث السابع: دعوى طلب نفقة وأجرة مسكن 100
المطلب الأول: التنظيم القانوني لدعوى نفقة المسكن 100
المطلب الثاني: شروط استحقاق الزوجة لنفقة المسكن 100
المطلب الثالث: المجاراة القضائية في المحاكمة الوجاهية لدعوى نفقة المسكن 102
المبحث الثامن: دعوى قطع أجرة مسكن 106
المطلب الأول: شروط دعوى قطع أجرة المسكن 106

www.daralthaqafa.com

المطلب الثاني: المجاراة القضائية لدعوى قطع أجرة مسكن..... 107
المبحث التاسع: دعوى إكساء حكم النفقة الصادر من محكمة أجنبية الصيغة التنفيذية..... 109
المطلب الأول: التنظيم القانوني لدعوى إكساء الحكم الأجنبي..... 109
المطلب الثاني: المجاراة القضائية في المحاكمة الوجاهية لدعوى إكساء حكم أجنبي..... 113
المبحث العاشر: دعاوى النفقة معجلة التنفيذ..... 115
المطلب الأول: التنظيم القانوني لطلب الزوجة معجل التنفيذ..... 115
المطلب الثاني: آثار الموافقة على طلب معجل التنفيذ..... 120

الفصل الثاني

الدفوع القانونية في دعوى نفقة الزوجة

المبحث الأول: الدفع بعدم صحة الخصومة أو انتفائها..... 133
المطلب الأول: الوكالة..... 133
المطلب الثاني: أهلية التقاضي..... 144
المطلب الثالث: المصلحة والصفة في المنازعة القضائية..... 147
المطلب الرابع: الاجتهاد القضائي في مسائل صحة الخصومة ومدى توافرها..... 148
المبحث الثاني: الدفع بعدم الاختصاص..... 152
المطلب الأول: عدم صلاحية المحكمة مكانيًا "عدم الاختصاص المحلي"..... 152
المطلب الثاني: أحكام الدفع بمخالفة الاختصاص المكاني..... 153
المطلب الثالث: توضيح الدفع بعدم الاختصاص المكاني..... 154
المبحث الثالث: الدفع في بطلان التبليغات..... 164
المطلب الأول: ماهية التبليغ القضائي وصوره..... 164
المطلب الثاني: أحكام تبليغ المدعى عليه..... 167
المبحث الرابع: دفع الاعتراض على الصلاحية الشخصية..... 177

www.daralthaqafa.com

الفصل الثالث

الدفوع الموضوعية

المبحث الأول: الدفع بفساد العقد في دعوى نفقة الزوجة 182
المطلب الأول: الفساد لغة واصطلاحاً 182
المطلب الثاني: التنظيم القانوني لعقد الزواج الفاسد 183
المطلب الثالث: أحكام الدفع بفساد عقد الزواج 186
المبحث الثاني: دفع بالقضية المقضية 189
المطلب الأول: ماهية الدفع بالقضية المقضية والتنظيم القانوني له 189
المطلب الثاني: تطبيق دفع القضية المقضية في دعوى نفقة الزوجة 191
المطلب الثالث: أثر دفع القضية المقضية على حكم القاضي 194
المبحث الثالث: الدفع بنشوز الزوجة 196
المطلب الأول: مفهوم نشوز الزوجة 196
المطلب الثاني: المحاكاة القضائية لدفع النشوز في ظل دعوى النفقة 197
المبحث الرابع: الإنفاق المباشر على الزوجة 208
المطلب الأول: شروط صحة الدفع 208
المطلب الثاني: أثر الدفع بالإنفاق المباشر على الإخبار الشرعي في دعـوى النفقة 209
المبحث الخامس: الدفع بالإعسار 214
المطلب الأول: مفهوم الإعسار 214
المطلب الثاني: المجاراة القضائية لدفع الإعسار في دعوى نفقة زوجة 215
المطلب الثالث: التفرقة بين الإعسار الدائم والإعسار المؤقت 216
المطلب الرابع: أسس تقدير نفقة الزوجة 216
المطلب الخامس: الاستدانة من صندوق تسليف النفقة 217
المبحث السادس: الدفع بالإعسار الطارئ 219
المطلب الأول: مفهوم الإعسار الطارئ 219
المطلب الثاني: المجاراة القضائية للإعسار الطارئ في دعوى نفقة الزوجة .. 220
المبحث السابع: دفع الردة 227

www.daralthaqafa.com

المطلب الأول: ماهية الردة 227
المطلب الثاني: وسائل إثبات دعوى الردة 228
المبحث الثامن: الدفع بسجن الزوجة وحبسها 231
المطلب الأول: التنظيم القانوني للدفع بسجن الزوجة 231
المطلب الثاني: مفهوم السجن وأثره 231
المطلب الثالث: نفقة المرأة السجينة 232
المطلب الرابع: أحكام دعوى نفقة السجينة (المحبوسة) 234
المطلب الخامس: شروط صحة الدفع بسجن الزوجة 234
المبحث التاسع: دفع الزوجة المغصوبة 238
المطلب الأول: التطبيق العملي للدفع 238
المطلب الثاني: الدفوع التي تدفع بها الزوجة الدفع الذي أثاره الـزوج بأنهـا مغصوبة 238
المبحث العاشر: دفع سفر الزوجة 240
المبحث الحادي عشر: الدفع بعمل الزوجة 241
المبحث الثاني عشر: دفع الفرقة الزوجية 244

الفصل الرابع

الإثبات ووسائله في دعوى نفقة زوجة

المبحث الأول: قواعد ترجيح البينات في دعوى نفقة الزوجة 248
المبحث الثاني: الإخبار الشرعي في دعوى النفقة الزوجية 251

الفصل الخامس

الاعتراض والطعن على حكم نفقة الزوجة

المبحث الأول: الاعتراض على الأحكام الغيابية 270
المطلب الأول: التنظيم القانوني للاعتراض 270
المطلب الثاني: أثر الاعتراض على تنفيذ الحكم 273

www.daralthaqafa.com

المبحث الثاني: الطعن بالاستئناف لدى محكمة الاستئناف الشرعية في دعـوى نفقة الزوجة..... 279
المبحث الثالث: الطعن لدى المحكمة الشرعية العليا..... 294
المبحث الرابع: مبادئ المحكمة العليا الشرعية في دعوى نفقة الزوجة..... 304

الفصل السادس

التنفيذ

تنفيذ الأحكام القضائية القطعية الصادرة عن المحكمة الشرعية والتي موضوعها نفقة الزوجة

التنفيذ..... 319

المراجع..... 333

www.daralthaqafa.com

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد: لا شك أن محتوى هذا الكتاب هو خلاصة واعية لفكر المؤلف المتمتع برؤية ثاقبة وذهن متقد وذكاء متميز، فكاتبنا الأستاذ المحامي حمزة القيسي ومن خلال دراسته لقانون الأحوال الشخصية الأردني وقانون أصول المحاكمات الشرعية وكتب الفقه المتعددة، واطلاعه على القضايا المنظورة في المحاكم الشرعية، تبلور في وجدانه أن قضايا النفقة هي من القضايا الهامة على مستوى العائلة والمجتمع، والأكثر شيوعاً؛ حيث أنها تتعلق بحقوق الزوجة المالية، فلابد من إعطائها الاهتمام الكافي.

وانطلاقًا من أن رسالة المحاماة رسالة سامية وهي ركن من أركان إحقاق الحق؛ ولذا انبرى كاتبنا الكتابة في هذا الموضوع الهام، فقد احتوى هذا الكتاب على مواضيع شتى تتعلق بنفقات الزوجة والدفوع الخاصة بها والتطبيق العملي لها في المحاكم الشرعية؛ حيث أن هذا الكتاب احتوى على كافة التفصيلات المتعلقة بإقامة دعوة النفقة واللوائح الخاصة بها، وتعرض كذلك لتسجيل الدعاوى حتى الانتهاء وإصدار الحكم فيها، فيعتبر الكتاب مرجعًا لطلاب العلم والمحامين المتدربين منهم والمزاولين ولكل باحث في هذا المجال وقبل أن أشرع بكتاب هذا التقديم فقد قرأت الكتابة قراءة متأنية واعية.

وعلى الرغم من كثرة الكتب التي تحدثت عن ذات المفهوم والسياق إلا أن هذا الكتاب يعد تجربة غنية من الناحية العلمية والتطبيقية مدعمًا بكافة التفاصيل الإجرائية التي لا غنى عنها ولكل العاملين في مجال المحاماة الشرعية، وقد استغرق هذا الكتاب عامين من الجهد والعمل المتواصلين لدمج العلم والعمل في آن واحد، وقد استخدم الكاتب لغة سهلة وعبارات بسيطة ولم يجنح للسرد الممل ليكون هذا العمل نافعًا وعونًا لطلاب العلم، ولعلّني أجد أن أفكار الكاتب تدافعت في حماس كي تعانق مداد القلم لتعبر عن المواضيع المطروقة في الكتاب من تنوع وتعدد وطريقة طرح، فكانت كالشجرة المثمرة، أغصانها وارفة، وثمارها طيبة الطعم والمذاق.

www.daralthaqafa.com

وفي الختام أسأل الله بمنه وكرمه أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا مـا ينفعنـا، وأسأله أن يوفق مؤلف هذا الكتاب في حياته العلمية والعملية، وأن يسدد على طريق الخير خطاه وأن يكون هذا الكتاب هو البداية لعمل أكبر وأضخم ومزيداً من الإنتـاج العلمي.

الدكتور المحامي
خليل القيسي

www.daralthaqafa.com

تمهيد

تقوم الزوجية الصحيحة من خلال انعقاد عقد زواج صحيح مكتمل الأركان والشرائط محققاً ومنتجاً لآثاره الشرعية، ومن هذه الآثار وجوب النفقة الزوجية، وهي أن ينفق الزوج على زوجته ما يكفيها وذلك لتعلقه باعتبارات القوامة التي بينها الله عز وجل بقوله: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴿٣٤﴾﴾ (آية 34: سورة النساء)؛ وحيث إن أولى الإنفاق هو إنفاق الرجل على أهل بيته، وبتخلفه قد جعل الشارع الحق للزوجة بالحصول على النفقة التي تكفيها لتشمل كافة أمورها الشخصية، وتغطي احتياجاتها اليومية من طعام، شراب، كسوة، ومستلزمات شخصية، فأقر الإسلام لها هذا الحق بالحصول عليه من زوجها متى ما عقد زواجهما عقداً صحيحاً؛ لكونها كما سبق الذكر أثر من آثاره.

ونشير إلى أن المدة التي تسبق عقد الزواج كفترة الخطبة وما قبلها لا تلزم الخاطب لعدم قيام الزوجية ويلزم بها وليها، وكل هذا يأتي من باب المكانة التي حظيت بها المرأة والإحاطة بها بمختلف مراحل حياتها من ولادتها في كنف والدها إلى أن تنتقل إلى بيت زوجها، بالإضافة لباقي حقوقها الشرعية.

وسنولي الاهتمام في هذا الكتاب على نفقات الزوجة المسلمة وبيانها من منظور فقهي قانوني وقضائي.

مفهوم النفقة في اللغة والاصطلاح:

النفقة لغةً: أي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا. واستنفقه: أذهبه. والنفقة: ما أنفق، والجمع نفاق.

حكى اللحياني: نفدت نفاق القوم ونفقاتهم، بالكسر، إذا نفدت وفنيت. والنفاق، بالكسر: جمع النفقة من الدراهم، ونفق الزاد ينفق نفقًا أي نفد، وقد أنفقت الدراهم من النفقة. ورجل منفاق أي كثير النفقة.

والنفقة: ما أنفقت، واستنفقت على العيال وعلى نفسك. التهذيب: الليث نفق السعر «5». ينفق نفوقًا إذا كثر مشتروه، وأنفق الرجل إنفاقًا إذا وجد نفاقًا لمتاعه. وفي مثل من أمثالهم: من باع عرضه أنفق أي من شاتم الناس شتم، ومعناه أنه يجد

www.daralthaqafa.com

نفاقًا بعرضه ينال منه النَّفَقَةُ: اسمٌ من الإنفاق، والنَّفَقَةُ ما يُنْفَق من الدَّراهم ونحوها، والنَّفَقَةُ الزَّادُ، والنَّفَقَةُ ما يُفرَضُ للزوجة على زوجها من مالٍ للطَّعام والكِساء والسُّكنى والحضانة ونحوها. والجمع: نَفَقَاتٌ، ونِفَاقٌ[1].

أنفق ـ الرجل افتقر وذهب ماله وأنفق من الدراهم[2].

النفقة اصطلاحاً: اسم لما يصرفه الإنسان على زوجته وعياله وأقاربه من طعام وكسوة ومسكن وخدمة.

والمراد بنفقة الزوجة: كل ما تحتاج إليه لمعيشتها من طعام وكسوة ومسكن وخادم وكل ما تحتاج إليه من فرش وغطاء، حسبما تعارف أهل كل زمان ومكان.

ويقول صاحب المغني المحتاج: والحقوق الواجبة للزوجية سبعة: الطعام، الإدام والكسوة وآلة التنظيف ومتاع البيت والسكنى وخادم إن كانت ممن تخدم[3].

ونقول في ذلك بأن نفقة الزوجة وتعرف بأنها مبلغ من المال يخرجه الزوج لزوجته من الزواج الصحيح ولو كانت موسرة رضاء أو قضاء على ألا تقل عن حد كفايتها حسب حال الزوج، وتشمل الكسوة والملبس والمشرب والمأكل.

مشروعية النفقة في الكتاب والسنة وأدلة وجوبها:

في القرآن الكريم:

- ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾[4].
- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾﴾[5].

(1) ابن منظور، معجم لسان العرب ـ فصل النون، باب القاف ص 358.

(2) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ص 280.

(3) ص 202، كتاب فقه النكاح والفرائض، النفقة تعريفها وسبب وجوبها ودليله، المكتبة الشاملة الرابط: https://shamela.ws/book/8640/219#p8.

(4) سورة البقرة الآية (195).

(5) سورة المنافقون الآية (10).

www.daralthaqafa.com

أدلة وجوب الإنفاق على الزوجة تحديداً:

- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾[1].
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ... ﴿٥٠﴾﴾[2].
- ﴿ ... وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ... ﴿٢٣٣﴾﴾[3].

وفي السنة النبوية:

- قوله ﷺ في خطبة حجة الوداع: (اتَّقوا اللّهَ في النساء؛ فإنَّكم أخذتُموهنَّ بأمانة اللّه، واستحلَلْتُم فروجَهنَّ بكلمة اللّه، وإنَّ لكم عليهنَّ ألاّ يُوطِئْنَ فُرُشَكم أحدًا تكرهونَه، فإنْ فعلْنَ ذلك فاضربوهنَّ ضربًا غيرَ مُبَرِّحٍ، ولهنَّ عليكم رزقُهنَّ وكِسوتُهنَّ بالمعروف)[4] رواه ابن جرير الطبري، في تفسير الطبري.
- وعن عائشة ﵂ قالت: (دخلت هند بنت عُتْبَةَ ـ امرأَة أَبي سفيان ـ على رسول اللّه ﷺ فقالت: يا رسول اللّه، إنَّ أَبَا سُفْيَان رَجُلٌ شَحِيحٌ، لا يُعْطِيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ، إلاَّ ما أَخَذْتُ منْ مَاله بغَيْرِ علْمه، فَهَلْ عَلَيَّ في ذَلكَ منْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رسول اللّه: خُذِي منْ مَاله بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ)[5].

وفي الإجماع:

قال ابن المنذر: اتفق أهل العلم على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن إذا كانوا بالغين، إلا الناشز منهن[6]، وقد انعقد إجماع علماء الأمة على وجوب النفقة للزوجة منذ عهد الرسول ﷺ.

---

(1) سورة الطلاق الآية (7).

(2) سورة الاحزاب الآية (50).

(3) سورة البقرة الآية (233).

(4) جامع البيان عن تأويل آية القرآن، بالأمام أبو جعفر الطبري، دار الكتب العلمية.

(5) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط 1، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ.

(6) الإجماع في الفقه الإسلامي، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر، دار الدعوة، الإسكندرية ص 78.

www.daralthaqafa.com

وسنبين في المبحث الأول نفقة الزوجة تفصيلاً، من حيث المفاهيم والمحاكاة القضائية لهذه الدعوى مبيناً فيها أحوال الاستحقاق وإجراءات التقاضي مـن قيـدها لدى المحكمة المختصة لحين صدور حكم قضائي.